أحداث العراق والعالم عام ١٩٢٠ في ضوء جريدة الاستقلال العراقية

م. د. محمد اياد ابراهيم
المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى/ متوسطة عمر بن عبد العزيز للبنين
mhmdayadabrahym15@gmail.com

المستخلص

عالجت الدراسة بالتحليل ما نشرته جريدة الاستقلال العراقية، تم التطرق إلى وقائع معينة دون غيرها لعدم التكرار، تطرقت الدراسة إلى الأحداث التي مر بها العراق وأثرت فيه كشكل نظام الحكم والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السائدة، أشرت الدراسة لخسارة الدولة العثمانية للحرب العالمية الأولى وانعكاس ذلك داخلياً كتفكك سياسي ودور المقاومة الوطنية للنهوض بالقوى الشعبية، تطرقت الدراسة بتحليل الواقع السياسي لبعض دول أوروبا والصراعات ناتجة عن فرض المنتصرين لشروطهم، ومقدرة الشعوب المقاومة للاستفادة من المتغيرات العالمية في ضوء انتشار الفكر البلشفي الثوري الذي أعتقد بالقوة العسكرية أداة مثالية، وكيف عدت البلشفية الجانب المادي والمعنوي لمقدرات الشعوب المجال الحيوي لتحقيق أهداف أسمى كانت تنادي بها، معتقدة من جانب واحد بحقيقة صحتها.

الكلمات المفتاحية: الحكومة المؤقتة، الحرب العالمية الأولى، المقاومة، البلاشفة.

The Events of Iraq and the World in 1920 in the light of the Iraqi newspaper Al-Istiqlal

Mohammed Ayad Ibrahim
General Directorate of Education Baghdad/ Al-Rusafa Al-Awwal/ Omar bin Abdul Aziz Intermediate School for Boys

Abstract

The study analyzed what was published by the Iraqi newspaper Al-Istiqlal. Certain incidents were dealt with and not others, in order not to repeat them. The study dealt with the events that Iraq went through and affected it, such as the form of the system of government and the prevailing economic and social conditions. and the role of the national resistance to promote popular forces, The study analyzed the political reality of some European countries and the conflicts resulting from the imposition of their conditions by the victors, and the ability of the resistance peoples to benefit from global changes in light of the spread of the revolutionary Bolshevik thought, which believed in military force as an ideal tool, and how Bolshevism considered the material and moral aspect of the capabilities of peoples the vital field to achieve higher goals that were calling for with it, believing on one side of the fact that it is correct.

Keywords: Provisional Government, First World War, Resistance, Bolsheviks.

المقدمة:

صدرت جريدة الاستقلال في الثامن والعشرين من أيلول عام ١٩٢٠[١]، وعدت من أوائل المنشورات العراقية، كان وراء صدورها جهود واضحة من رئيس تحريرها عبد الغفور البدري[٢]، عملت الجريدة على توثيق الكثير من الأحداث اليومية، لذا تطرقت الدراسة لتلك الأحداث وفق المنهج العلمي، ومن خلال الدراسة تم تحليل واستنتاج عدد من المفردات للوصول إلى رؤى وطروحات معينة تؤصل الدراسة.

-إشكالية الدراسة:

- ما المحتويات التاريخية التي ركزت عليها الجريدة، وهل كانت تبتغي التوثيق لمرحلة مهمة شهدت منعطفات في الأحداث كنتيجة حتمية للحرب العالمية الأولى.
- هل تمكنت الجريدة من تغطيت جميع الأحداث التاريخية أم اقتصرت على ذكر البعض دون غيره.
- ما طبيعة الروى التي أمتلكها الكادر الصحفي للجريدة وهل توجه لتحقيق طموحات القائمين عليها أو لإرضاء عدد كبير من الجمهور المتابع للمنشورات المطبوعة.

- أهداف الدراسة:

- توثيق الأحداث التاريخية التي مرّت بها الدول طبقاً لما نشرته جريدة الاستقلال العراقية.
- نشر ما أمكن من محتوى علمي تاريخي لا سيما مع فقدان أغلب مصدر دراستنا نسخ جريدة الاستقلال بسبب الزمن.
- الدراسة قائمة في جزء كبير منها على نشر معلومات جديدة لم تعد تذكر في المصادر الحديثة من كتب ومنشورات أخرى.

- خطة الدراسة:

الدراسة قائمة على منهج وحدة الموضوع بتحليل النصوص لما ورد في جريدة الاستقلال، فضلاً عن استخدام المنهج الوصفي للأحداث التاريخية، واتباع المنهج الاستقرائي من الملاحظة الجزئية إلى الفكرة العامة، واستخدم المنهج الاستنباطي بنسب أقل من المنهج الاستقرائي وذلك باستنباط الأحداث العامة للوصول لبعض الملاحظات الدقيقة.

- أقسام الدراسة:

قسمت الدراسة إلى التمهيد وتطرق لتأسيس جريدة الاستقلال وتاريخ صدورها والمواضيع التي تم نشرها، كما احتوت الدراسة المبحث الأول المعنون موقف جريدة الاستقلال من الأوضاع الاقتصادية والحكومة المؤقتة ومرشحو العرش في العراق، أما المبحث الثاني إذْ عنون موقف جريدة الاستقلال من المقاومة التي تزعمها مصطفى كمال باشا للوجود الأجنبي، أمّا المبحث الثالث فعنون جريدة الاستقلال وأحداث الدول الأوروبية عام ١٩٢٠.

التمهيد:

افتتحت الجريدة بعددها الأول في يوم الأحد المصادف الرابع عشر من شهر محرم عام ١٣٣٩ الموافق للثامن والعشرين من أيلول عام ١٩٢٠، ونشر بمقالة افتتاحية لصاحب الامتياز ومديرها المسؤول عبد الغفور البدري تطرق فيه لما هو نافع للأمة العراقية، موضح الأضرار التي مست العراقيين جراء الحرب العالمية الأولى، كما أكد على ضرورة ضمان حرية الصحافة وتحمل الصحفي لدوره في نشر الحرية والتضحية من أجل ذلك، وذكرت الجريدة مثال لأحد الصحفيين في أوروبا ويدعى قالمت يعمل في جريدة الفيغارو الباريسية الذي قتل على يد زوجة أحد الوزراء في فرنسا واستمرت الجريدة من بعده[٣]، عد دليل على عزم العاملين بالجريدة للتضحية في سبيل الكلمة الشريفة وأن كان شفوياً.

إشارة الجريدة لتضحيات العراقيين في ثورة العشرين لا سيما في أعدادها الصادرة في شهر تشرين الأول [٤]، لذا كانت جريدة الاستقلال كانت حريصة على نشر فضائل العراقيين وتضحيات الوطنيين المستمرة والقلق الذي كان يساور المواطنين من جراء انتظار ما ستؤول إليه الأمور لا سيما مع اضطراب المشهد السياسي في ظل وجود الاحتلال البريطاني العسكري.

أكدت الجريدة ان خطها ومنهجها وطني حر ومستقل وهي تنشد الاعتدال، وجاءت لتعبر عن واقع العراقيين بشكل خاص والعرب بشكل عام، وهي تتجنب القدح والشتائم وتعمل على نشر الفضائل وغايتها الإصلاح، وستلبي مقترحات القراء وستبذل قصارى جهدها لنصرة الأمة العراقية[٥]، سعت الجريدة للنشر اليومي وما حال دون ذلك وجود عدد من المعوقات ومنها ارتفاع أسعار الورق وارتفاع تكاليف الطباعة وهو ما جعل الجريدة تصدر بشكل أسبوعي، أكدت الجريدة في أعداد أخرى أنها ستعمل لجعل الإصدار يتم لأكثر من مرّة في الأسبوع الواحد كأن يتم على شكل صدور ثلاث أعداد، عاقدت العزم لما ستجده من صدى بين قرائها وما ستحصل عليه من مصداقية[٦]، لعل الأمر يعود لضعف التمويل كونها اعتمدت بالدرجة الأساس لما قدمه عبد الغفور البدري من دعم مالي كصاحب الامتياز والمدير مسؤول عنها فحال بشكل فعلي دون صدور الأعداد بشكل يومي مع الأخذ بكونها جريدة وطنية رائدة.

في يوم الأربعاء المصادف العشرين من تشرين الأول عام ١٩٢٠ صدر العدد الخامس من الجريدة[٧]، وبهذا فأن الجريدة أخذت تصدر مرّتين في الأسبوع يومي الاحد والأربعاء بعد أن وجدت لها قراء يعمدون على متابعتها، وطبعت على شكل أربعة صفحات خصصت الصفحتين الأولى والثانية للأخبار المحلية في الغالب أو لنشر تبليغات الحكومة المؤقتة أو لبيان رأي الجريدة في الأوضاع السياسية، أمّا الصفحة الثالثة فخصت الأخبار العالمية، وظهرت الإعلانات بشكل دوري على الصفحة الرابعة.

المبحث الأول

موقف جريدة الاستقلال من الأوضاع الاقتصادية والحكومة المؤقتة ومرشحو العرش في العراق

- موقفها من الأوضاع الاقتصادية: على الرغم من سوء الأوضاع الاقتصادية للعراقيين بسبب الحرب العالمية الأولى، إلّا إنّ سلطة الاحتلال البريطاني فرضت نوع من الضرائب على شكل طوابع عن الإيصالات التي زادت قيمتها عن (خمسة عشر) ربية[٨]، كانت جريدة الاستقلال تنشر أسماء من دفع الإيصالات منهم[٩]، كما أنقصت السلطة البريطانية الحاكمة رواتب المتقاعدين بنسبة (٣٠%) منذ بداية عام ١٩٢٠ عما كانوا يأخذوه سابقاً، بحجة سوء الترجمة لمقدار رواتبهم من اللغة العربية إلى اللغة الإنكليزية[١٠]، وانتشرت البضائع الفاسدة في الأسواق المحلية وتسبب ارتفاع أسعار اللحوم في لجوء المواطنين لشراء لحوم غير معروفة المصدر مما تسبب بالعديد من حالات التسمم[١١]، جرى كل ذلك وسط شكوى الموظفين من قلة رواتبهم وسوء معاملتهم لحد تحقير رؤسائهم لهم وهم من الجنسية البريطانية والهندية، لذا أعتصم الموظفين العراقيين العاملين في إدارة المخابرات البرقية في شهر كانون الأول[١٢]، وفي الثالث والعشرون من الشهر نفسه قدم المعتصمين مطالبهم وهي:-

- رفع التحقير والمظالم التي سببها رئيس دائرتهم البريطاني ومعاونه الهندي وذلك بإبدالهم بأشخاص عراقيين يقدرون همة معيتهم وحبهم لوظيفتهم.
- ترجيح رؤساء لهم من العراقيين وفتح شُعبة وطنية لتكون مرجعاً لمأمورين وطنيين يمكنهم التفاهم معهم بصورة صحيحة على الأقل.
- أمّا مسألة زيادة الرواتب (١٠%) أو (١٥%) فهي أمور ثانوية وليست من المواد المهمة[١٣].

من خلال المتابعة لما نشرته جريدة الاستقلال فأنها لم تشر إلى نتائج اعتصام هؤلاء الموظفين وهل تم تلبية مطالبهم، وهل وجدت اعتصامات أخرى قام بها الموظفون لا سيما في البصرة تحديداً فهي أول من لمسها ظلم المحتل.

- موقفها من الحكومة المؤقتة: ساهمت ثورة العشرين بتغيير قناعات بريطانيا بضرورة تشكيل حكومة وطنية مؤقتة لذا وصل برسي كوكس[١٤] Percy Cox إلى العراق في يوم الاثنين المصادف الحادي عشر من تشرين الأول عام ١٩٢٠[١٥]، وسط استقبال وتجمع كبير.

حرص عبد الغفور البدري مدير جريدة الاستقلال على مقابلة برسي كوكس في التاسع عشر من تشرين الأول لمعرفة نواياه اتجاه العراقيين[١٦]، ووجه سؤاله عن مدى العون الذي ستقدمه بريطانيا للأهليين لتشكيل الحكومة المستقلة، وهل ستشكل بترشيح من بعض الأعيان أو بالانتخاب، وأجاب ستكون الحكومة مؤقتة تضم مرشحين عن بعض أعيان البلاد، أمّا الحكومة الدائمة ستشكل وفق مؤتمر عراقي عام وله حق قبولها أو رفضها، وستسمح بريطانيا للوطنيين المتواجدين خارج حدود البلاد بالعودة أما المنفيين فأمرهم محل نقاش مع إبقاء الأحكام العرفية، أمّا بقاء القوات البريطانية فسيستمر لحين تشكيل الجيش الوطني[١٧].

أخذت البلاد تتجه نحو الاستعداد للقيام بانتخابات مجلس النواب لِذا رصدت جريدة الاستقلال في عددها بالرقم (١٣) الصادر في السابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٢٠ عدد المندوبين في العراق بـ (٦٠) مندوباً ينوبون عن الناخبين في انتخاب أعضاء مجلس النواب، عن لواء بغداد وعدد سكانه (١,٣٦٠,٣٠٤) نسمة بـ (٢٤) مندوباً، ولواء البصرة وعدد سكانه (٧٨٥,٦٠٠) نسمة بـ (٢٠) مندوباً ولواء الموصل وعدد سكانه (٧٠٣,٣٧٨) نسمة بـ (١٦) مندوباً[١٨]، كل ذلك جرى في ظل الوصاية البريطانية ووجود نحو (١٥٠,٠٠٠) جندي أجنبي، في حين كان اللورد كرومر[١٩] Lord Cromer ماسكاً بنظام الحكم في مصر بجنود بلغ عددهم (٥,٠٠٠) جندي[٢٠]، مما يدل على صعوبة احتلال وحكم العراق ومقاومة أهله الشديدة الرافضة لأي تواجد أجنبي.

طالبت جريدة الاستقلال في يوم الأربعاء المصادف الرابع والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٢٠ السلطات الحاكمة في بغداد بإظهار أسماء الضباط العراقيين الذين كانوا يعملون في سوريا وتحديد مصيرهم وهل هم معتقلين من قبل السلطات الفرنسية أو لا[٢١]، ونشرت الجريدة المناقشات التي كانت تتم بين العراقيين في القضايا المهمة ومنها كيف سيتم بناء الجيش العراقي، وهل التجنيد الزامي أو تطوعي، وجرت المناقشات حول بناء الهيكل الإداري للسلطات العراقية بعد تأسيس الحكومة الدائمة والتي شكلت وفق القانون الأساسي، وأجمع الراي العام على عدم السماح للأجانب بدخول الجيش العراقي لمنع خدمة المصالح الأجنبية على حساب الوطن[٢٢]، لذا يظهر أن الوعي السياسي الوطني كان عال جداً بمنع أو محاولة الحد قدر الإمكان التدخل البريطاني في تشكيل وبناء الجيش العراقي واثبتت الأعوام التالية وقوفه بوجه القوات البريطانية إلى الحد جعل المعارك الفاصل بينهما بعد عقدين من تأسيس الجيش العراقي.

- **موقفها من مرشحو العرش:** على الرغم من المعرفة المسبقة لجريدة الاستقلال بأسماء المرشحين لعرش العراق إلّا أنها اكتفت بنشر الأخبار المتعلقة بحياة فيصل بن الحسين[٢٣] والأمير محمد سعيد الجزائري[٢٤]، وعن توليهما العرش.

أخذت جريدة الاستقلال تنشر أخبار انشغال الساسة البريطانيين والفرنسيين بمن سيتولى الحكم في العراق وسوريا، لذا عمدت السلطات البريطانية الترويج لتولي فيصل بن الحسين عرش العراق، ونشرت أعجابها بدوره في مساعدة الحلفاء وتمكنه خلال الحرب العالمية الأولى من أسر (خمسة وثلاثين ألف) مقاتل واستيلائه على (مائة وخمسون) مدفعاً وإخضاع أرض تقدر مساحتها بـ (مائة ألف) ميل مربع، ومع هذا أعترف السياسي توماس إدوارد لورنس[٢٥] Thomas Edward Lawrence أنَّ ما قامت به فرنسا من القضاء على الحكم العربي في سوريا لا يختلف عما قامت به بريطانيا[٢٦]، لذا فأن كلاً من بريطانيا وفرنسا حددا موقع الدولة العربية بقيادة أبناء الشريف حسين ولم يسمح بالخروج عن الخطة المرسومة.

عد الأمير محمد سعيد الجزائري من الشخصيات البارزة والمرشحة لتولي عرش سوريا بسبب دوره في مسك السلطة بعد هروب القوات العثمانية مع نهاية الحرب العالمية الأولى، وكان أخيه الأمير علي الجزائري الأكثر معارضة للجيش العربي حتى تسبب ذلك في مقتله بمعسكر دمشق في بداية عام ١٩١٩، وأطلق بعدها سراح محمد سعيد لذا نقلته القوات الفرنسية إلى باريس وبقي فيها طالما بقيت الحكومة العربية في سوريا، وفي بداية شهر أيلول عام ١٩٢٠ نقل محمد سعيد إلى دمشق وأخذ الفرنسيون يسلمونه أسباب التحكم بالوقود وغيره من وسائل المعيشة ليصبح ذا شأن، لذا كتبت جريدة الاستقلال في الثاني والعشرين من شهر كانون الأول عام ١٩٢٠، واصفة محمد سعيد بالجهل بأحوال بلده الأول الجزائر وعدم معرفته بالأوضاع العامة في سوريا والعراق، وإشارة الجريدة إلى رغبة بريطانيا بتولي محمد سعيد عرش العراق وأن لم يحظى بتأييد الشارع العراقي، ومع هذا فأن الأصوات أخذت تتعالى في بعض مناطق العراق عن توليه العرش بواسطة الدعم البريطاني وزود بالمعلومات اللازمة بعد أن روج له بين الكثير من القبائل والعشائر العراقية[٢٧]، لكن الأمور جرت عكس ذلك تماماً بتولي فيصل بن الحسين عرش العراق فيما بعد.

- **أخبار متفرقة:** عملت جريدة الاستقلال على نشر أخبار تخص الشأن المحلي وإذْ أعربت عن دهشتها بشأن السياسة الخارجية البريطانية بما يخص علاقتها بالدولة العثمانية رغم دخول الأخيرة الحرب كطرف معادي لبريطانيا، مستندة إلى التقارب الحاصل بينهما بصدور حكم بإعدام عبد المجيد آل كنة[٢٨]، في السادس عشر من أيلول عام ١٩٢٠، من قبل السلطات المحتلة المتمثلة بالحاكم العسكري والسياسي[٢٩]، بسبب موقف عبد المجيد آل كنة المعادي للسلطنة العثمانية ومهاجمته أحمد بك قائد شرطة بغداد العام المقرب من السلطنة العثمانية، في حين أستقبل سكان بغداد جثمان عبد المجيد آل كنة بالهتاف وأقيم له العزاء في الثاني من تشرين الأول عام ١٩٢٠ في محلة الفحامة بالكرخ ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي، كما صدر حكم في الرابع عشر من أيلول عام ١٩٢٠، من الديوان العراقي بإعدام حازم باشا والي بروسة وبالنظر لما قدمه من خدمات للعثمانيين خفف الحكم إلى الأشغال الشاقة[٣٠]، ولم يذكر سبب صدور الحكم بإعدامه من الأساس.

في مساء الرابع والعشرون من كانون الأول عام ١٩٢٠ اغتيل بالرصاص سلمان روبين حية مفتش الشرطة في لواء بغداد أثناء مروره تحت التكية بجانب ميدان جامع مرجان[٣١]، وخصص نائب مدير شرطة بغداد مكافئة (خمسة آلاف) ربية لمن يدلي بمعلومات عن الحادثة وقيد في النهاية بفعل مجهول[٣٢]، ولم تذكر معلومات أخرى عنه.

المبحث الثاني
موقف جريدة الاستقلال من المقاومة التي تزعمها مصطفى كمال باشا للوجود الأجنبي

ازدادت المقاومة بسبب سوء تصرفات قوات الحلفاء الداعمة للقوات اليونانية وعملت الأخيرة على أسر الجنود العثمانيين وترحليهم إلى اليونان قصراً حتى بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، ما زاد من مقدرة المقاومة قيادة مصطفى كمال باشا[٣٣]، بعد أن أرسلته الحكومة العثمانية في إسطنبول كمفتش للجيش الثالث في الأناضول في الخامس عشر من أيار عام ١٩١٩، ما أن وطئت أقدامه الأرض حتى وحد المقاومة بجيش عسكري وطني وضعه تحت قيادة ضباط امتلكوا المهارة والخبرة، اتخذت سلسلة من المعارك لطرد المحتل وإعادة توحيد الوطن لا سيما مع بداية شهر آب عام ١٩٢٠[٣٤]، لذا نشرت جريدة الاستقلال أخبار المعارك التي قادها مصطفى كمال باشا ورفاقه بصفته زعيم المقاومة والقائد الميداني المخطط لإنهاء الوجود العسكري الأجنبي لا سيما القوات اليونانية المرابطة في مناطق دميرجي والاشهر ومنمن[٣٥].

- **معارك شهر أيلول:** أخذت المعارك تشتد في الأول من شهر أيلول على أثر إعلان مصطفى كمال باشا من مدينة أنقرة أنَّ المجلس الوطني الكبير ممثل الأمة التركية[٣٦] والذي يترأسه له الحاكمية المطلقة، ولرئيس المجلس صلاحية إقرار الهدنة والحرب، كما ألغى المجلس هدنة مودروس[٣٧]، وأعلنَ النفير العام وحشدت خمسة فيالق في منطقة إزمير تحت قيادة الضباط علي فؤاد ناظر حربية ولاية أنقرة وكاظم قره بكر وصلاح الدين وكاظم الاخر، وقرر مصطفى كمال باشا في الخامس عشر من أيلول جعل أسكى شهر مقراً لقيادته بعد أن حصنها بدفاعات عظيمة وَثَبتَ الجنود الذين جاءوا مع علي فؤاد[٣٨]، وفي العشرين من أيلول حضر أنور باشا[٣٩]، مؤتمر باكو في أذربيجان وأشترك فيه (١,٨٠٠) مندوباً عن دول آسيا وأكد المؤتمر على ضرورة العمل مع البلاشفة ضد الحلفاء لا سيما من تواجد منهم في مصر وفلسطين[٤٠]، حصل أنور باشا خلال المؤتمر على الأموال وعدد كبير من الجنود

المتطوعين الذين تعهدوا لأسباب دينية بالقتال إلى جانبه، ولذا أعلن الجهاد العام، ومن جانب آخر اصر مصطفى كمال باشا على إعلان الهجوم الشامل في الحادي والعشرين من الشهر نفسه على جبهة إزمير التي شهدت توافد الجنود الأتراك[٤١]، في الوقت نفسه تجهز أنور خان حاكم القوقاز بقواته (الأربعمائة ألف) مقاتل للمساعدة في الحرب تلبية لنتائج مؤتمر باكو[٤٢]، وهاجمت قوة مؤلفة من (عشرة آلاف) مقاتل مدينة اطنة، وأطلقت قوات مصطفى كمال قنابل مدافعهم المانية الصنع من عيار (خمسة بوصات) التي أدارها ضباط المان ممن بقوا هناك بعد هدنة مودروس وقرروا القتال إلى جانب جيش مصطفى كمال[٤٣]، وعليه فأن الاتصالات كانت مستمرة بين مقاتلي دول المحور رغم خسارة الحرب وهو ما ساهم في نشاط البلاشفة الخارجي وسوف نتطرق له لاحقاً.

- **معارك شهر تشرين الأول:** أعلن مصطفى كمال باشا في الأول من تشرين الأول أنه لا يعترف بنتائج مؤتمر باريس الذي وقعته حكومة إسطنبول لما فيه من إضرار لمصالح الدولة العثمانية ولن يتراجع عن محاربة العدوان وسيبذل قصارى جهده لتحرير البلاد وستنصب جهوده لمنع أقامت دولة أرمينية تتوسع على حساب بلده[٤٤]، وفي الثامن من الشهر نفسه قُتل أربعمائة أرمني غربِ الأناضول[٤٥]، ولم توضح ظروف مقتلهم وهل وقف وراء ذلك تصريحات مصطفى كمال باشا وتحريضه المستمر.

في العاشر من شهر تشرين الأول هاجمت قوات مصطفى كمال القوات اليونانية المتواجدة في مدينة إزميت واستمر القتال لمُدّة ست ساعات لم تنقطع فيها ازير المدفعية وهربت بعدها القوات اليونانية إلى ميناء المدينة[٤٦]، وذكرت جريدة الاستقلال بتأكد سرقة عدد من الضباط اليونانيين مبالغ كبيرة من الأموال وفروا بها إلى البلاد المجاورة[٤٧]، كما انتصرت قوات مصطفى كمال باشا في ساحة أطنة واستردوا منطقة قره مرسل من يد اليونانيين وحوصرت مدينتي مسين واسكندرونة[٤٨]، أخذت المعارك تتوسع على سواحل البوسفور وتمكنت قوات مصطفى كمال باشا في الثاني والعشرين من تشرين الأول من صد هجوم للقوات اليونانية على منطقتي شيلة وإزميت الواقعتين في ضواحي إسطنبول[٤٩]، وفي السابع والعشرون من الشهر نفسه أخذت قوات مصطفى كمال باشا تتجمع على خط هلبي- سرماتون بقصد مهاجمة منطقة ابكميادزين وتم السيطرة بالفعل على منطقتي ردهان وأرتوين اللتان تبتعدان (٣٥) ميل عن جنوب باطوم[٥٠]، وأعلن مصطفى كمال باشا النفير العام على جبهات القتال ونتج عن ذلك أسر (٢,٥٩٦) جندي من القوات اليونانية وحشد قواته على جبهة إسكي[٥١]، هكذا فأن شهر تشرين الأول لم ينتهي حتى تحققت انتصارات مهمة على جبهات عدة.

- **معارك شهر تشرين الثاني:** في الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٢٠ قدم رئيس وزراء اليونان إلفثيريوس كيرياكوس[٥٢] Eleftherios Kyriakos، استقالته نتيجة فشله في صد هجمات مصطفى كمال باشا[٥٣]، وفي الخامس من تشرين الثاني رجع عدد كبير من الأتراك إلى القسطنطينية في الأجزاء التي كانت تحتلها اليونان، وقدر عدد من وصل منهم (ثلاثين ألف) مواطن[٥٤]، وفي الثامن من تشرين الثاني عبر خليل باشا بقواته حدود قوقاز للاجتماع بالقائد كاظم قره بكر للتنسيق بينهما في مهاجمة الأرمن[٥٥]، وفي الثامن من الشهر نفسه فرض الحلفاء على الحكومة العثمانية تحقيق شروطهم بأن يصبح الجيش العثماني مؤلف من (خمسة) فرق من المشاة في كل منها (ثلاثة آلاف) جندي مع إخراج أكثر من (خمسة عشر ألف) ضابط من الخدمة[٥٦]، فرفض مصطفى كمال باشا ذلك وأمر قواته بمحاصرة مدينة بورصة وقاتل الجنود اليونانيين لمُدّة ثلاثة أيام، وتمكن الأتراك من استرداد البلدة رغم الدعم المقدم لليونانيين من السفن العسكرية البريطانية[٥٧] بعد أن كانت تلتزم الحياد[٥٨]، مع صباح السادس عشر من الشهر نفسه ازدادت هجمات العثمانيين واستمرت المواجهات طوال الأسبوع وأعلن رسمياً تقدمهم والاستيلاء على بعض الاستحكامات التي تحصن بها اليونانيين، وتمكن الأميرال رأفت بك في جهة دميرجي من أسر من فيها من الجنود اليونان[٥٩]، وفي التاسع عشر من تشرين الثاني هاجمت السفن العثمانية في البحر الأسود الأسطول البريطاني الذي كان ينقل الذخيرة إلى الجيش اليوناني في القرم، وهرب عدد كبير من الجنود اليونانيين بعربة لسكك الحديد وأقاموا في منطقة شتلي إذْ عسكر الصليب الأحمر[٦٠]، وأبلغت قوات مصطفى كمال باشا جميع مأموريها بأن ولاية إزمير تتبع لهم وعُيّن علي فؤاد قائد للجيش الوطني هناك، وتمكن علي فؤاد من تحرير شامليجه القريبة من مدينة اسكدار[٦١]، وأخذت الانتصارات تتحقق أثر تعرض الجيوش اليونانية لضربات من قبل جيوش مصطفى كمال باشا فتقرر سحب مقر القيادة العامة لجيوش اليونان من إزمير إلى العاصمة اليونانية أثينا[٦٢]، وفي الثاني والعشرين من تشرين الثاني تحققت نجاحات جيدة في جبهة أرمينيا[٦٣]، ومع هذا تمكنت مفرزة من الأرمن في الخامس والعشرين من الهجوم على جبهة تابا ستاره[٦٤]، بسبب انشغال الجند العثمانيين بالزحف نحو مدينة قار، أمّا أهالي إسطنبول فنجحوا بإقالة وزارة الداماد محمد فريد[٦٥]، وفي السادس والعشرين قام مصطفى كمال باشا بالهجوم على القوات الفرنسية المتجمعة في مدينة اطنة وأضطر الفرنسيين إلى ترك مواقعهم مخلفين الكثير من القتلى والأسلحة[٦٦]، وفشلت قوات الحلفاء البالغة (خمسة عشر ألف) بالهجوم على مدينة مرسين وفرت متجهة نحو عينتاب وتركوا (ثلاثمائة) قتيل والكثير من الأسلحة[٦٧].

- **معارك شهر كانون الأول:** في السادس من كانون الأول أصدر مصطفى كمال باشا أوامره لقائد جيش أماسيا بفرض سلطته على مدينة إزمير بشكل قبل سفره إلى أفغانستان التي وصلها في الثامن من الشهر نفسه، وتحدث هناك عن قيام الحلفاء بتأييد اليونان وطالبت بريطانيا بإلقاء القبض عليه ومحاكمته[٦٨]، مع عودة مصطفى كمال باشا لأسكى شهر في العاشر من كانون الأول أصدر حكم بإعدام كل شخص فر من الجيش[٦٩]، وقدمت حكومة السوفيت في الخامس عشر من الشهر نفسه مبلغ (مليون) روبل ذهب لمساعدة قوات مصطفى كمال باشا[٧٠]، وفي الثالث عشر من كانون الأول أرسل الحلفاء طلب لحكومة الباب العالي بالتصديق على معاهدة سيفر[٧١] بشكل نهائي، وأجاب الباب العالي أنهُ يعمل لتحسين علاقته بمصطفى كمال باشا الذي طالب بالتصديق على المواد التالية: -

- إبقاء إزمير والمضايق تحت حكم السلطنة العثمانية والاعتراف باستقلال أدرنة وتراقيا تحت نفوذ السلطنة العثمانية.
- قبول ثلاثة مندوبين عن إزمير وتراقيا والأناضول في لجنة عصبة الأمم.
- تعديل بعض مواد معاهدة سيفر وبالأخص المواد المتعلقة بالمسائل المالية والاقتصادي.

- فصل الخلافة عن السلطنة وإعطائها للعائلة الحاكمة وإبقاء السلطنة في سلالة آل عثمان[٧٢].

ومن هذا نجد أن مصطفى كمال باشا كان واقعياً بعد أن تأكد له زوال حدود الإمبراطورية العثمانية، وأن المصلحة تقتضي بتحرير ما امكنه من الوطن الأم، لذا فهو قرر مبكراً إنشاء تركيا بحدودها الحالية أو ما أمكنه من ذلك.

المبحث الثالث

جريدة الاستقلال وأحداث الدول الأوروبية عام ١٩٢٠

نشرت جريدة الاستقلال بعض الأخبار المتعلقة بعدد من دول أوروبا غايتها في ذلك رفع الوعي العراقي لمعرفة ما حصل ومدى تأثير المتغيرات الحاصلة في الساحة العالمية على مناحي الحياة العامة، وفيما يأتي ذكر لعدد من الأحداث التي نشرت على صفحات الجريدة.

– **إيرلندا:** ازدادت حدة الصراع بين بريطانيا وإيرلندا مع إعلان الأخيرة في الحادي والعشرين من كانون الثاني عام ١٩١٩ الاستقلال من جانب واحد[٧٣]، ولم ينل الاستقلال اعتراف بريطانيا بل أصدرت في بداية عام ١٩٢٠ قرار بتقسيم إيرلندا إلى قسمين[٧٤]، أخذت موجة الاستياء ترتفع في إيرلندا في شهر آب من العام نفسه فقرر الزعيم الايرلندي ومحافظ كورك الأسبق مكسويني المسجون في لندن الإضراب عن الطعام[٧٥]، وقامت بريطانيا في الخامس عشر من شهر أيلول بتأسيس الحرس الملكي في مدينة ليستر البريطانية وغرض منه إعادة إيرلندا كلياً تحت الحكم البريطاني[٧٦]، وعليه أقدمت المقاومة الإيرلندية في الحادي والعشرين من الشهر نفسه بضرب خط سكك حديد (واندالك- الشليكن) في شمال إيرلندا وخرج خط سكك بطول (٤٦٢) ميل مما تسبب بتوقف التجارة بين مختلف مدن إيرلندا[٧٧]، تفاقم الموقف ميدانياً مع وفاة مكسويني في بداية شهر تشرين الأول نتيجة إضرابه عن الطعام مما تسبب باندلاع مظاهرات في دبلن وكورك، وأخذ بعض السكان المحليين في العاشر من تشرين الأول ينضمون القوى المسلحة[٧٨]، وتعرض لويد جورج[٧٩] Lloyd George رئيس وزراء بريطانيا في التاريخ نفسه لمحاولة اغتيال بسويسرا وأكدت الشرطة البريطانية ذلك الحادث[٨٠]، دون توجيه الاتهام لأحد ولم يتم نشر تفاصيل محاولة الاغتيال.

سرعان ما ساد الشغب الشارع الإيرلندي وأحرقت عدد من الشركات التجارية ونهب عدد آخر من المحلات والأسواق التي أمتلكها البريطانيين، كما اغتيل ثلاثة من الشرطة البريطانية في الخامس والعشرين من تشرين الأول ووجه الاتهام للقوى المسلحة الناشئة حديثاً[٨١]، تعاملت بريطانيا مع الإيرلنديين عموماً بالقوة مع بداية شهر كانون الأول إذْ قامت فرقة من الخيالة البريطانية في بلدة ماللوك بحرق دائرة البلدية مع أحد المعامل وأخذت النيران تنتشر للمناطق المجاورة متسببة بحرق أربعين منزلاً، ومتنعت فرقة الإطفاء عن إداء عملها بل لم تقدم الدوائر الصحية إسعافات للجرحى والمصابين فترك الأهالي منازلهم وتوجهوا نحو الحقول والمزارع المجاورة، وقامت جماعات من الجنود البريطانيين بإطلاق النار على المتظاهرين الإيرلنديين في مدينة بلفاست فقتل شخصان وأصيب شرطي بريطاني بجروح شديدة من جراء الأعمال الانتقامية التي قامت بها منظمة شين فين[٨٢]، كما قام السجناء الإيرلنديين بالإضراب عن الطعام ولم تنتهي المشكلة، ووصفت جريدة الاستقلال في التاسع عشر من كانون الأول إيرلندا بأنها جزيرة تغمرها مياه البحر الشمالي لغرب إنكلترا، وسكانها لا يتجاوزون (الستة ملايين) نسمة، يدين أغلبهم بالمذهب البروتستانتي ويقطنون شمالها في مقاطعة الألستر وهم يرغبون بالبقاء على مذهبهم، وأنّ إيرلندا منقسمة إلى الحزب المحافظ البروتستانتي، والحزب الجمهوري الكاثوليكي المطالب بإخراج البريطانيين، بل وأعلنوا جمهوريتهم برئاسة ارثير غرفيت، ونظارة الزراعة بقيادة روبرت بارتون المسجون في جزيرة بورتلاند جنوب إنكلترا، والمالية برئاسة ميكايل كولن، وترك مجلس النواب الإيرلندي لرئاسة الدايل ايرن، أخذت جمعية شين فين تنتشر بسرعة وقدر عدد أفرادها بـ (المائتين ألف) فدائي، فيما اتجهت الحوادث نحو العنف وأخذ الانفصاليون يطلقون النار على تجمعات الاتحاديون وأحرقوا عدد من مقرات الجند، فيما خصصت بريطانيا مبلغ (ألف) ليرة ذهب لمن يدلي بمعلومات عن الجنرال الإيرلندي دانيال برين أحد قادة شين فين[٨٣]، وأقدمت بريطانيا في شهر كانون الأول على إعدام طالب كلية الطب في جامعة دبلن المدعو كفين باري في سجن مونتجوي[٨٤]، لقيامه بأعمال خطرة، لم يوضع أي حل للمسألة الإيرلندية إلّا بعد مُدّة طويلة من الزمن.

- **المانيا:** أخذت الأوضاع الاقتصادية تزداد سوء في المانيا مع نهاية الحرب العالمية وما فاقم الأوضاع القرارات المجحفة التي صابت المان بخروج الالزاس واللورين والأراضي البولندية عن سيطرتهم كنتيجة لخسارة الحرب[٨٥]، لذا تعالت المطالب بالامتناع عن تنفيذ مطالب الحلفاء والتوقف عن توجيه الاقتصاد الألماني لخدمة الحلفاء، ففي الثامن والعشرين من آب عام ١٩٢٠ قام عمال مصنع تركنوور للصناعات العسكرية بإتلاف مواد بقدر (ثمانية ملايين) دولار[٨٦]، وركب بعض الطلبة وعدد من العامة الدراجات النارية في برلين ورفعوا الأعلام الحمر وكتبوا عليها مطاردة اليهود واجبة بسبب تأييد اليهود للإجراءات المالية التي قام بها الحلفاء بخفض قيمة المارك الألماني وضرورة مساعدة القائد العسكري هندنبرك ورجال الجيش عموماً[٨٧]، وفي السابع عشر من تشرين الأول منع عمال سكك الحديد إرسال المساعدات الغذائية إلى بولندا مطالبين بضرورة تحويلها إلى البلاشفة الذين ساندوا مطالب الشعب الماني بتشكيل دولة قوية[٨٨]، وأقيمت في التاسع عشر من الشهر نفسه الاحتفالات تخليداً لمعركة السبعين (١٨٧٠) والانتصار على فرنسا، وأن جرت متأخرة بأربعة أشهر عن ذكرى اندلاعها، ودعا المحتفلين للانتقام من الحلفاء وحملوا شعار الإمبراطورية القديم[٨٩]، وخرب عمال مصنع نوركن والد في برلين (أربعة) طائرات حربية قرر تسليمها للحلفاء[٩٠]، وفي الثالث وعشرين من تشرين الأول أخذ البعض يردد عبارة عودة الحرب بين المانيا وفرنسا، وخطب السياسي الألماني لوينبرخ داعياً نشر البلشفية كرد على الحلفاء أمام الآلاف من الضباط القدماء وهم يحملون الصليب الحديدي وأكد ضرورة الاستعداد للحرب القادمة[٩١]، وصدر عن المانيا في التاسع عشر من كانون الأول تأكيد بأنَّ معاهدة فرساي[٩٢] لم تنص على تدمير المانيا لغواصاتها بل نصت على تفكيك آلاتها وهو ما يسمح باستخدام تلك الآلات[٩٣]، وشيدت المانيا في شهر كانون الأول مطارات عسكرية مما دعا فرنسا للتخوف من جهود أحياء القوى العسكرية الألمانية[٩٤]، مع ذلك كانت العلاقات جيدة مع بريطانيا وازدادت الصادرات المانية

لها ووصلت إلى ما قيمته (سبعة عشر) مليون جنيه من البضائع خلال التسعة الأشهر الأولى من عام ١٩٢٠[٩٥]، يظهر أن مخاوف فرنسا كانت حقيقية وأن شاركت بإضعاف المانيا لكن الأمر حصل عكس ذلك بعودتها كقوة عسكرية.

- **الولايات المتحدة الأمريكية:** خرجت الولايات المتحدة الأمريكية منتصرة من الحرب العالمية الأولى لذا عملت على تنشيط تجارتها الخارجية، ووافق مجلس الشيوخ على ما قدمه عضوه جونسن بتخفيض أجور النقل لأوروبا بعد أن ازدادت أعداد السفن المدنية كرد على إغراق السفن الحربية الألمانية لها أثناء الحرب، ففي عام ١٩١٤ بلغ عدد السفن (١,١٧١) بحمولة (٢,٣٨٨,٥٤٠) طن، وفي عام ١٩٢٠ بلغ عدد السفن (٣,٣٢٧) بحمولة (١٠,١٣١,٥٢٩) طن، ومع هذا زاد قطع الأسطول البريطاني على الأسطول الأمريكي وبلغ عدد السفن البريطانية عام ١٩١٤ (٩,٢٠١) بحمولة (٢٠,٤٧٧,١٠٠) طن، وفي عام ١٩٢٠ بلغ عدد السفن (٨,٤١٨) بحمولة (١٨,٥٣١,٧٤٢) طن[٩٦]، وتمكنت الولايات المتحدة الأمريكية في شهر أيلول من تسديد مبلغ (سبع وستون) مليون جنيه من ديونها[٩٧]، وصرح جيمس ميدلتون كوكس[٩٨] James Medlton Cox مرشح الحزب الديمقراطي وحاكم ولاية أوهايو في الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٢٠، أن عصبة الأمم متوفاة ويرغب في أن يرى العالم في هيئة دولية جديدة قائمة على أسس العدل والسلام[٩٩].

عبرت وزارة الخارجية الأمريكية أكثر من مرّة عن عدم ارتياحها لخطط فرنسا وبريطانيا بشأن استثمار النفط عالمياً وأكدت أنه لا يمكن أدراك كيف تتفق بنود عصبة الأمم مع اتفاق مسألة أبار النفط والتي عقدت سابقاً في الخامس والعشرين من نيسان عام ١٩٢٠ بين لويد جورج عن بريطانيا وألكساندر ميلراند[١٠٠] Alexander Millerand، عن فرنسا في مدينة سان ريمو[١٠١]، وفي التاسع عشر من كانون الأول قرر الأسطول الأمريكي استعراض قواه قبالة السواحل اليابانية والمرابطة كذلك في السواحل الشمالية لقارة أستراليا[١٠٢]، لذا فأن الولايات المتحدة الأمريكية رغم انتصارها بالحرب إلّا أنها كابدت من تقاسم النفوذ خارج الأميركيتين بين فرنسا وحليفتها بريطانيا لا سيما في مسألة استثمار حقول النفط عالمياً لذا وجب تغيير سياستها بالانفتاح نحو العالم.

- **دور الخارجي للبلاشفة**: أخذت الأفكار البلشفية تنشط على يد فلاديمير لينين[١٠٣] Vladimir Lenin الذي أكد على الدور البلشفي الثوري وهو ما ساهم في اتساع النشاط الخارجي للبلاشفة كالرد على نتائج الحرب العالمية الأولى وانعكاسها على الدول الخاسرة والتي فقدت أجزاء من أراضيها، لعل ذلك أوجد لدى شعوب تلك الدول أن في اتساع المد البلشفي ما سيقوض دور الحلفاء ويساهم بالتخلص من نتائج الحرب وأهمها الأعباء المالية التي فرضتها الدول المنتصرة.

في العشرين من آب عام ١٩٢٠ عرض البلاشفة على البولونيين الشروط التالية لإيقاف القتال الذي كان دائر بينهما بسبب رغبة البلاشفة في التقدم غرباً وتغيير النظم السياسية بالقوة، ونصت شروط البلاشفة على[١٠٤]:

- الاعتراف باستقلال بولونيا وفق ما يرغب به البولونيين وتنازل روسيا وأوكرانيا عن أي غرامة حربية.
- تحديد الحدود الشرقية لبولونيا وفق مذكرة اللورد جورج كورزون وزير خارجية بريطانيا التي بعثها في الأول من حزيران بما يمثل الشريط الحدودي الفاصل بينهما وقد تضاف بعض التعديلات لصالح البولونيين في منطقتين كولم وبيه لستوك، ويتم تحديد عدد الجيش البولوني بـ (خمسة آلاف) مقاتل.
- لا تبقى في بولونيا أسلحة وذخائر أكثر مما يفيد عدد الجيش المذكور، ونزع السلاح بعد عقد الصلح خلال مُدّة ثلاثين يوماً وعدم استخدام السلاح من قبل البولونيين.
- سماح البولونيين بمرور قوات البلاشفة في بلادهم دون أن تصبح قاعدة عسكرية، وبقاء الجيش الروسي في مناطقه وعدم تجاوز المنطقة التي حددها اللورد جورج كيرزون وانسحاب الجيش البولوني خمسين ميلاً إلى وراء هذه المنطقة.
- انسحاب الجيش الروسي من الأراضي البولونية بعد نزع السلاح وإعادة القوات البولونية جميع القطارات والآلات الزراعية التي نقلت من بلاد روسيا.
- تعوض بولونيا أملاكاً وعقارات إلى عائلات الجنود المصابين بعاهات مع السماح للروس باستخدام خط سكك حديد بولونيا وإعلانها العفو العام عن جميع السياسيين والعسكريين[١٠٥].

ردت بولونيا برفض جميع بنود المعاهدة ومنع الصحفيون من الاستماع إليها، فأعلن القائد البلشفي تروتسكي[١٠٦] Trotsky في الثامن والعشرين من آب عام ١٩٢٠ تولي قيادة الأعمال الحربية (بستمائة ألف) جندي للقيام بهجوم جديد على بولونيا[١٠٧]، وفي السادس من أيلول زود البلاشفة الأتراك (بثمانين) مدفعاً[١٠٨]، وتم تعيين أنور باشا قائد لجيوش البلاشفة في الشرق الأوسط بطلب مباشر من لينين وتروتسكي وأصبحت الجيوش البلشفية مؤلفة من السلاف والقوقازيين والإيرانيين والأفغان والأتراك، وقضى أنور باشا مُدّة يومين في مركز القيادة العامة للجيوش الحمر وقابل في موسكو لينين وتروتسكي لغرض زحف الجيوش الحمر نحو الهند وإجبار بريطانيا طلب الصلح، في الوقت نفسه قابل اليفيغا المندوب البلشفي مصطفى كمال باشا لغرض دعم الأتراك عسكرياً[١٠٩]، ونشرت جريدة الاستقلال نقلاً عن جريدة التايمس اللندنية في الثالث والعشرون من أيلول عام ١٩٢٠ أن رئيس الوزراء لويد جورج امتنع عن مفاوضة مندوبي البلاشفة، وعليه أعلن چيچه رين وزير خارجية البلاشفة أنَّ لويد جورج لا يملك الحق في التشكي من الأعمال الخطرة التي يقوم بها الجنود البلاشفة[١١٠]، لذا أوجدت المصالح بين الأتراك والروس أرضية خصبة للعمل المشترك وأن كان ذلك على حساب الأرمن الذين وقعوا ضحية صراع بين القوى المختلفة.

أخذت العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية تشهد نوع من التحسن[١١١]، وتقرر في السادس عشر من أيلول عام ١٩٢٠ تسليم كمية كبيرة من الزيت صادرها البلاشفة في ميناء نوفوروسيسك على ساحل البحر الأسود واقترح البلاشفة تسليم (عشرة آلاف) طن في الشهر الأول و (اثنا عشر) طن شهرياً[١١٢]، وأكدت جريدة الاستقلال في الثامن والعشرين من أيلول عام ١٩٢٠ بوجود علاقات طيبة بين روسيا وفرنسا بعد عودة مبعوثين فرنسين من موسكو إلى باريس والقى هذان الشخصان بتصريح مهم وسط مأدبة أقيمت على شرفهما، هو أنَّ البلشفية كحركة اجتماعية أخذت طابع فرنسا الثوري، والنصح للحكومة الفرنسية بإقامة

علاقات طبيعية مع روسيا رغم وجود جيش بلشفي يضم (أربعة ملايين) مقاتل[١١٣]، لذا فأن أفكار ثورة عام ١٧٨٩ كانت ما تزال تشغل أذهان بعض السياسيين الفرنسيين بعودة الإمبراطورية النابليونية.

قرر تروتسكي من جانبه بداية شهر تشرين الأول إعدام القادة الذين فشلوا في تحقيق النصر رمياً بالرصاص[١١٤]، وأعلن في السابع عشر منه عدم عزم البلاشفة دخول أرمينيا بعد تدميرها من قبل العثمانيين[١١٥]، لذا يظهر أن تروتسكي لم يكن مستعد تماماً لتحمل الأعباء المالية بإصلاح أرمينا مما خربه الجيش العثماني المهاجم.

أخذ البلاشفة يعملون على أضعاف أوروبا داخلياً مع بداية شهر تشرين الأول فسافر تروتسكي إلى باريس وسويسرا وإيطاليا متنكراً باسم ميشيل[١١٦]، وجرى تزوير للعملة الأوروبية على نطاق واسع لا سيما العملات الإيطالية والفرنسية والإسبانية واليونانية[١١٧]، في الوقت نفسه صرح وزير خارجية البلاشفة چيچه رين بانَّ روسيا لم تصدق على معاهدة فرساي، وأنها لا تعلم أي شيء عنها ولها الحق التصرف في الشرق كما تشاء، في حين قال ويفد وركوب ممثل البلاشفة في برلين ان البلشفيك لا يدعون إلى الصلح والسكون لأنه لا يوافق مبادئهم[١١٨]، ونُشر في الثالث من تشرين الأول عام ١٩٢٠ نص المعاهدة السرية بين حكومة البلشفية والألمان قبل الهجوم على بولونيا بأسابيع ونصت على:

- يسمح لروسيا بالاستيلاء على الأسلحة البولونية والذخائر وسكك الحديد وأطعمتها بدون تدخل المانيا.
- يسمح لروسيا بان ترسل عدد من المندوبين إلى بولونيا للمراقبة على محصولاتها.
- تتنازل روسيا بعد ذلك عن بولونيا لألمانيا فتستولي عليها الأخيرة بصفة ضامنة على أن تفتح لروسيا لغرض شراء البضائع الألمانية ودفع أجور العمال الالمان[١١٩].

أعلن مصطفى كمال باشا في الرابع عشر من تشرين الأول عام ١٩٢٠ أنّ مجلس المبعوثين لحكومته اجتمع في أنقرة وقرر قبول مبادئ البلشفية وحصر القوات العسكرية بقيادة كاظم قره بكر بك على جبهة إزمير[١٢٠]، وأخذ البلاشفة مع بداية شهر تشرين الثاني يعملون على زيادة دورهم في أفغانستان وأرسلوا مبعوثيهم إلى هناك، لذا قررت الحكومة في الهند إعلان الإنذار تحسباً لما سيحدث بعد أن قدم البلاشفة لأمير البلاد الأفغانية الهدايا وتعهدوا بمؤازرته ضد الهند[١٢١]، ونفت بريطانيا من جانبها في الخامس من تشرين الثاني وجود اتفاق بينها وبين أذربيجان لمنع تقدم البلشفيك في الشرق الأوسط[١٢٢]، وفي السادس من تشرين الثاني أخذ بعض الضباط الألمان يسندون الجيوش البلشفية بالأسلحة والخبرات العسكرية وأكدت دائرة المطبوعات البولونية بأنّ الحكومة المانية أطلقت علناً سراح الأسرى البلشفيك في بروسيا الشرقية للالتحاق بالجيش البلشفي[١٢٣]، وفي السادس والعشرين من تشرين الثاني دعم البلاشفة الأتراك عسكرياً للهجوم على أرمينيا ونشر منشور في ولاية طربزون يفيد بأنّ القوات العسكرية بقيادة شفيق بك وكاظم قره بك ومحي الدين بك ستزيل أرمينيا من الوجود بأقرب وقت، وطالب الأتراك بالحاق قارص واردهان بتركيا، وأرسل چيچه رين وزير خارجية البلاشفة برقية إلى جورج كيرزن وزير خارجية بريطانيا وضح فيها أنّ الحكومة البلشفية فسخت مواد الائتلاف الذي عقد بين الروس والبريطانيين سابقاً في تموز عام ١٩٢٠[١٢٤]، في الخامس من كانون الأول أرسل البلاشفة إلى الهند ذهب بقيمة (إحدى عشر) مليون روبل لغرض إرسالها إلى جاوة للقيام بأعمال ضد المصالح البريطانية، في الوقت نفسه حضر أنور باشا مؤتمر الاشتراكيين في المانيا وعنفت الحكومة البريطانية من جانبها الحكومة الألمانية للسماح بوصوله[١٢٥]، والقي القبض عليه في لاتفيا وعد أنور باشا ومجموعته أسرى حرب وأفرج عنهم بعد عقد الصلح بين البلاشفة واللتوانيين في العاشر من كانون الأول فوضع هو وجماعته على باخرة نقلتهم إلى مرفأ كييل في المانيا ثم سافر إلى موسكو لغرض معرفة مهمته في الهند[١٢٦]، وفي السابع عشر من كانون الأول أفادت جريدة الاستقلال بأنّ چيچه رين وزير خارجية البلاشفة أخبر كيرزن وزير خارجية بريطانيا انّ حكومته مستعدة لإعادة الأسرى البريطانيين الذين وقعوا في الأسر أثناء دعمهم لمناهضي البلاشفة في روسيا مع الاستمرار في نشر الدعوة البلشفية في أوروبا[١٢٧]، وفي العشرين من كانون الأول قام البلاشفة بالاستيلاء على ثروة أمير بخاري لم ينشر أسمه وتم مصادرة كتلة من معدن الذهب والنقود الروسية المسبوكة من معدن الفضة وبضائع قيمتها مليارات الروبلات ووضعت في بنك الشعب[١٢٨]، فيما أعلنت هدنة بين الأتراك والأرمن في نهاية شهر كانون الأول وأن يحتفظ الأتراك بقسم من الكسندروبول في أرمينيا[١٢٩]، فيما كتبت جريدة الاستقلال في وقت سابق نقلاً عن مراسل جريدة الديلي اكسبريس في برلين: (علم من مصدر خاص في روسيا الشرقية أن البلاشفة يفكرون في إعلان الحرب البحرية ضد الحلفاء جواباً على الحصار وستلعب الغواصات دور كبير في ذلك)[١٣٠]، وهو دليل واضح على تأزم الاوضاع عالمياً وعدم الاستقرار السياسي حتى بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها.

الاستنتاجات:

١- نجحت الجريدة إلى حد كبير في تحقيق رغبات القائمين عليها في ظل وجود احتلال بريطاني مباشر وحكومة عراقية مؤقتة.
٢- اقتصرت الجريدة على ذكر بعض الأحداث لا سيما بما يتعلق بدول أوروبا، كونها قائمة على الترجمة المباشرة للمنشورات الأجنبية في الغالب.
٣- لم تمتلك الجريدة روى واضحة بسبب طبيعة المرحلة السياسية وعدم اتضاح الهيكل الإداري للدولة الناشئة حديثاً.
٤- تحمل الكثير من العراقيين لنتائج الحرب العالمية الأولى اقتصادياً، وعدم اتضاح شكل نظام الحكم، فأخذت بريطانيا لوحدها حرية تقرير ذلك وأن ادعت بأخذ رغبات الشارع العراقي في تحديد المرشحين للعرش.
٥- اهتمام العراقيين أو المتعلمين منهم على الأقل بالأخبار العالمية جعل من جريدة الاستقلال حريصة على نشرها.
٦- وجود عدد من أبناء العراق كمقاتلين لم يتم الكشف عن مصيرهم لا سيما ممن حارب التقدم البريطاني لاحتلال العراق أو شارك في الحكومة العربية الفيصلية في سوريا، فضلاً عن عدم معرفة مصير عدد كبير من المنفيين منهم.

٧- مع انتهاء الحرب العالمية الأولى بفرض رغبات المنتصرين حصل نوع من التعاون بين الدولة المنتصرة بريطانيا مع الدولة العثمانية المغلوبة على حساب الأتراك، لذا لم تعد السلطنة العثمانية تمثل مصالح المواطنين الذين تجمعوا حول قيادة جديدة بزعامة مصطفى كمال باشا وعرف فيما بعد بمصطفى أتاتورك وقرر تحرير وتوحيد البلاد.
٨- المقاومة العسكرية لقوات مصطفى كمال باشا نجحت في تحرير أجزاء واسعة من الوطن الأم.
٩- انقسام الشعب الإيرلندي لأسباب دينية إلى انفصاليين ووحدويين يدعون إلى الانضمام لبريطانيا عمل على تسهيل بقاء إيرلندا تحت الحكم البريطاني بالقوة العسكرية رغم جهود منظمة شين فين وغيرها من القوى المسلحة الانفصالية.
١٠-ظهور نوع من الغضب لدى الشعب الألماني الرافض لنتائج الحرب العالمية الأولى وتحمل الشعوب الخاسرة جميع الكوارث التي أعقبت الحرب ساهم في ظهور صراع عالمي جديد بعد عقدين من الزمن.
١١-العمل المنظم والدؤوب للبلاشفة خارج حدود دولتهم جعل وسط وشرق أوروبا محط لصراع ومنافسة بين مناهج اقتصادية واجتماعية وسياسية مختلفة، وبالتالي ساهم في التعجيل بحرب عالمية جديدة.

الهوامش:

(١) ضمت الجريدة فضلاً عن صاحب الامتياز والمدير المسؤول عبد الغفور البدري ضمت قاسم العلوي والمحرر الأول محمد مهدي البصير وسامي خوندة وطالب مشتاق ثم التحق بها سلمان الصفواني وعلي محمود الشيخ علي وعبد اللطيف حبيب العاني، طبعت الجريدة في مطبعة دار السلام الكائنة في الميدان في أول الأمر وسعر النسخة الواحدة آنة فقط، أمّا عدد النسخ فتراوح بين (ثمانمائة إلى ألف) نسخة، وزرعت من خلال وكلاء لها ومن أهمهم صالح أفندي. للمزيد انظر: صالح محمد حاتم، صحيفة الاستقلال في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠- ١٩٣٢، رسالة ماجستير منشورة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، القاهرة، ١٩٨٥، ص ص ٢٧- ٣٨، ٤١، ٤٥، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٨- ٥٩، ٦٣، ٦٩، ٧١، ٧٧.

(٢) ولد عبد الغفور قاسم حلمي البدري في بغداد عام ١٨٩٠، التحق بالمدرسة العسكرية في إسطنبول عام ١٩١٤ وبعد احتلال بغداد نفي للهند وسرعان ما التحق بالحكومة الفيصلية في سوريا عام ١٩١٨، في عام ١٩٢٠ اصدر جريدة الاستقلال واصدر جريدة الوطن ونداء الشعب وغيرها، انتخب نائب عن ديالى في عام ١٩٣٣ ونائب عن الكوت في عام ١٩٣٤، توفي في عام ١٩٤٣. للمزيد انظر: حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج ٢، دار الشؤون الثقافية، العراق، بغداد، ١٩٩٦، ص ص ١٤٦- ١٤٧؛ مؤيد الونداوي، شخصيات عراقية في وثائق بريطانية ١٩٣٥- ١٩٥٨، مكتبة دجلة، العراق، بغداد، ٢٠١٨، ص٢٠؛ مؤيد الونداوي وصفاء الدين الخالدي، شخصيات عراقية في وثائق بريطانية ١٩١٩- ١٩٢٠، مكتبة دجلة، العراق، بغداد، ٢٠١٨، ص ٤٨.

(٣) جريدة الاستقلال، العدد (١)، ٢٨ أيلول ١٩٢٠، ص ١.

(٤) المصدر نفسه؛ جريدة الاستقلال، العدد (٥)، ٢٠ تشرين الاول ١٩٢٠، ص ٢.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢.

(٦) المصدر نفسه، ص ٢.

(٧) المصدر نفسه، ص ٢.

(٨) ربية عملة جلبها البريطانيون للعراق، عادلت ربية الواحدة خمسة وسبعون فلساً عام ١٩٣٢ حينما صدرت العملة العراقية، احتوت كمية من الفضة هي ٠,٩١٦ غم، وكانت الآنة تساوي ٥ فلوس وصنعت من الفضة، صدر في الثلاثين من حزيران عام ١٩٣٣ قرار بمنع التعامل بغير العملة العراقية. للمزيد ينظر: سعد كاظم حسين، تاريخ النقود العراقية (١٩٢١- ١٩٥٨)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ١٩٩٨، ص ص ١٣٨، ١٤٤؛ زينة مسلم درويش، وزارة المواصلات والاشغال (١٩٢٠– ١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢، ص ١٨؛ عباس العزاوي، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية، شركة التجارة والطباعة، العراق، بغداد، ١٩٥٨، ص ص ٧٩، ١٨٠.

(٩) جريدة الاستقلال، العدد (٦)، ٢٤ تشرين الاول ١٩٢٠، ص ٤.

(١٠) جريدة الاستقلال، العدد (٣)، ١٠ تشرين الأول ١٩٢٠، ص ٤.

(١١) جريدة الاستقلال، العدد (١٩)، ٨ كانون الأول ١٩٢٠، ص ٣.

(١٢) جريدة الاستقلال، العدد (٢٤)، ١٩ كانون الأول ١٩٢٠، ص ٣.

(١٣) جريدة الاستقلال، العدد (٢٨)، ٢٩ كانون الأول ١٩٢٠، ص ٣.

(١٤) ولد في مدينة هيرون كيت البريطانية عام ١٨٦٤ والتحق بالجيش عام ١٨٨٤ وأصبح وزير خارجية حكومة الهند عام ١٨٨٩ وعين مستشاراً سياسياً لاحتلال العراق في عام ١٩١٤ ثم نقل إلى طهران كوزير مفوض عاد للعراق عام ١٩٢٠، في عام ١٩٢٣ أحيل إلى التقاعد بعد أن لعب دور كبير في تثبيت النفوذ البريطاني في منطقة الشرق الأوسط. للمزيد انظر: صبري فالح الحمدي، برسي كوكس والسياسة البريطانية إزاء أمراء نجد- الكويت- الحجاز- حائل (١٩١٥- ١٩٢٣)، الدار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، بيروت، ٢٠١٦، ص ص ١٩- ٢٠؛ صبري فالح الحمدي، الاهتمام البريطاني في الخليج العربي ودور برسي كوكس في تطوره حتى عام ١٩١٥، مجلة كلية التربية الأساسية، مج ٢٢، العدد ٩٦، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦، ص ١٧.

(١٥) جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤- ١٩٦٨، ط ٢، دار ومكتبة عدنان، العراق، بغداد، ٢٠١٥، ص ٢٠.

(١٦) جريدة الاستقلال، العدد (٥)، المصدر السابق، ص ٢.

(١٧) جريدة الاستقلال، العدد (٦)، المصدر السابق، ص ٢.

(١٨) جريدة الاستقلال، العدد (١٣)، ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٠، ص ٢.

(١٩) ولد في مدينة ايفلين البريطانية عام ١٨٤١ وحصل على لقب اللورد في عام ١٨٩٢، خدم كضابط في مجلس نائب الملك في الهند قدم المساعدات لكتشنر لتسهيل الاحتلال السودان (١٨٩٦- ١٨٩٩)، احيل للتقاعد عام ١٩٠٧، توفى عام ١٩١٧. للمزيد انظر: روجر أوين، اللورد كرومر الإمبريالي والحاكم الاستعماري، تـ رؤوف عباس، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ص ٣٥، ٩٣، ٢٠٥؛ نغم أكرم عبد الله، تاريخ التعليم في السودان ١٨٩٩- ١٩٦٤، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، مج ١، العدد ١٦، جامعة المستنصرية، ٢٠٢٠، ص ١٦٢.

(٢٠) جريدة الاستقلال، العدد (١١)، ١٠ تشرين الثاني ١٩٢٠، ص ٣.

(٢١) جريدة الاستقلال، العدد (١٥)، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٠، ص ٤.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ٢.

(٢٣) ولد في مكّة المكرمة في عام ١٨٨٣ وسافر إلى إسطنبول في عام ١٨٩٥ وفي عام ١٩٠٨عاد لمكّة، كان له الفضل في تأسيس الحكومة العربية في سوريا عام ١٩١٨، في الثالث والعشرين من آب توج ملكاً على العراق، وفي عهده دخل العراق عصبة الأمم عام ١٩٣٢، توفى في السابع من أيلُول عام ١٩٣٣. للمزيد انظر: أمين الريحاني، فيصل الأول، دار ريحاني للطباعة، لبنان، بيروت، ١٩٣٤، ص١١؛ معن فيصل مهدي القيسي، الملك فيصل الأول، ط ٢، دار العربية العلمية ومكتبة الآداب، العراق، بغداد، ٢٠١٣، ص ٢٠، ٢٥، ٨٣، ٣١٤؛ أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، مج ٣، إمارة شرق الأردن وقضية فلسطين وسقوط الدولة الهاشمية وثورة الشام، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، القاهرة، د. ت، ص ٣، ٥.

(٢٤) ولد في دمشق عام ١٨٨٥ وهو حفيد الأمير عبد القادر الجزائري، مع انتهاء الحرب العالمية الأولى وهروب القوات العثمانية من سوريا حلت الفوضى واضطرب الأمن فيها لذا ظهر محمد سعيد كحاكم سياسي وطلب البيعة لنفسه، تمكن فيصل ابن الحسين من استرداد الحكم لنفسه بعد ان أوقع محمد سعيد في الأسر وأسس الحكومة الفيصلية، مارس العمل السياسي في ثلاثينيات القرن العشرين ثم توقف بعد ذلك إلى أن توفى في عام ١٩٧٠. للمزيد انظر: سامي مروان مبيّض، تاريخ دمشق المنسي أربع حكايات ١٩١٦- ١٩٣٦، رياض الريس للنشر والكتب، لبنان، بيروت، ٢٠٠٦، ص ص ٣٠، ٣٧، ١٢٨.

(٢٥) ولد في عام ١٨٨٨ وشارك كضابط في الحرب العالمية الأولى بعد ان كان يعمل كعالم آثار كان على علاقة جيدة بفيصل ابن الحسين، عاد إلى بلاده في أوقات مختلفة ليعمل في مزرعته وتدرج في الجيش إلى أن وصل لرتبة عقيد توفى في عام ١٩٣٥ أثر حادث بدراجته. للمزيد انظر: توماس إدوارد لورنس، أعمدة الحكمة السبعة، ت محمد نجار، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ١٩٩٨، ص ٥؛ شاكر خليل نصار، لورنس والعرب، مطبعة الأمير، بيروت، لبنان،١٩٣٠، ص ص ١٢- ١٣، ٥٠.

(٢٦) جريدة الاستقلال، العدد (١)، المصدر السابق، ص ٢.

(٢٧) جريدة الاستقلال، العدد (٢٥)، ٢٢ كانون الأول ١٩٢٠، ص ٢.

(٢٨) ولد في بغداد عام ١٨٨٧ ودرس في مدارس الجوامع ثم اكمل دراسته في المدرسة الرشدية العسكرية حارب القوات البريطانية حينما دخلوا مدينة البصرة، كان عضواً في جمعية حرس الاستقلال وشارك في ثورة العشرين وأسس جماعة الدفاع، انتهت حياته بإعدامه في عام ١٩٢٠. للمزيد انظر: حميد المطبعي، المصدر السابق، ج ٣، ص ١٦٣.

(٢٩) استمر منصب الحاكم العسكري والسياسي وكان يشغله بولارد إلى الحادي عشر من كانون الأول عام ١٩٢٠ إذْ ألغيت هذه الوظيفة، وحول بدل عنه متصرف لواء بغداد رشيد بك خوجة. للمزيد انظر اياد طارق خضير الدليمي، مدينة بغداد في ظل الاحتلال البريطاني (١٩١٧- ١٩٢١)، دائرة البحوث والدراسات، ديوان الوقف السني، العراق، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٧٧.

(٣٠) جريدة الاستقلال، العدد (١)، المصدر السابق، ص 3.

(٣١) جريدة الاستقلال، العدد (٢٧)، ٢٦ كانون الأول ١٩٢٠، ص ٢.

(٣٢) جريدة الاستقلال، العدد (٢٨)، المصدر السابق، ص ٣.

(٣٣) ولد في عام ١٨٨٠ في سلانيك وأنضم إلى الجيش العثماني بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني عام ١٩٠٩، أظهر كفاءته في الحرب العالمية الأولى وتزعم المقاومة وانتخبه المجلس الكبير رئيساً له في الثالث والعشرين من نيسان عام ١٩٢٠، وضع دستور علماني جديد لتركيا، واستمر رئيساً للبلاد حتى وفاته في العاشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٨. للمزيد انظر: أمين محمد سعيد وكريم خليل ثابت، سيرة مصطفى كمال باشا وتاريخ الحركة التركية الوطنية في الأناضول، طبع على نفقة إدارة مجلة اللطائف المصورة، مصر، القاهرة، ١٩٢٢، ص ص ٩، ١١، ٦٠؛ أندرو مانجو، أتاتورك، ت عمر سعيد الأيوبي، كلمة والمركز الثقافي العربي، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ٢٠١٨، ص ص ٣٠٣، ٣٥٥، ٥٣٥.

(٣٤) خضير البديري، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، ط ٢، شركة العارف للأعمال، لبنان، بيروت، ٢٠١٥، ص ص ٢٢٩، ٣٣١؛ حميد بوزرسلان، تاريخ تركيا المعاصر، ت حسين عمر، كلمة والمركز الثقافي العربي، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ٢٠٠٩، ص ص ٣٩- ٤٠.

(٣٥) جريدة الاستقلال، العدد (١١)، المصدر السابق، ص ٣.

(٣٦) مجلس تأسس في الثالث والعشرين من نيسان عام ١٩٢٠ من (٣٥٠) عضواً وانتخب مصطفى كمال رئيساً له، وبعد اجتماع أنقرة اعلن الولاء للميثاق الوطني وكان الأعضاء المنتخبين يخشون من تحريض السلطان عبد المجيد الثاني عليهم وهو المدعوم من دول الحلفاء. للمزيد انظر: برنارد لويس، ظهور تركيا الحديثة، ت قاسم عبده قاسم، المركز القومي للترجمة، مصر، القاهرة، ٢٠١٦، ص ٣٠٢؛ خضير البديري، المصدر السابق، ص ٢٣٨.

(٣٧) هدنة وقعت في الثلاثين من تشرين الثاني عام ١٩٢٠ في جزيرة ليمنوس اليونانية لتنهي حرب استمرت أربعة أعوام بين تركيا والحلفاء وكانت بنودها لصالح الحلفاء وأعطت الكثير من الأراضي التركية لليونان، وقعها ممثلاً للحكومة العثمانية وزير الشؤون البحرية العثماني رؤوف أورباي بك ومثل الحلفاء الأميرال البريطاني سوميست ارثر، انتهت الهدنة بموجب معاهدة لوزان في الرابع والعشرين من تموز عام ١٩٢٣. للمزيد انظر: كريم مطر حمزة الزبيدي، موجز تاريخ تركيا الحديث، دار الرياحين للطباعة والنشر، العراق، بابل، ٢٠١٨، ص ص ٨٩- ١١.

(٣٨) جريدة الاستقلال، العدد (١)، المصدر السابق، ص ٣.

(٣٩) إسماعيل أنور باشا ولد في عام ١٨٨١ وتخرج من كلية الأركان عام ١٩٠٢، عُيّن في الجيش الثالث في سلانيك، قاد معارك الدولة العثمانية في عام ١٩١١ في ليبيا وعرف بالفاتح الثاني لأدرنه عام ١٩١٣، أصبح ناظر الحربية ورئيس الأركان في عام ١٩١٤، ساهم في حرب الاستقلال حتى وفاته عام ١٩٢٢. للمزيد انظر: أنور باشا، مذكرات أنور باشا، تقديم وترجمة عبد المولى صالح الحرير، مرجعة حبيب وداعة الحسناوي، منشورات مركز البحوث ودراسات الجهاد الليبي، ليبيا، ١٩٧٩، ص ص ٢٨، ٣٢؛ أندرو مانجو، المصدر السابق، ص ص ٥٦٤- ٥٦٥.

(٤٠) جريدة الاستقلال، العدد (١٣)، المصدر السابق، ص ٣.

(٤١) جريدة الاستقلال، العدد (٤)، ١٧ تشرين الأول ١٩٢٠، ص ٤.

(٤٢) جريدة الاستقلال، العدد (٣)، المصدر السابق، ص ٣.

(٤٣) جريدة الاستقلال، العدد (٩)، ٣ تشرين الثاني ١٩٢٠، ص ٢.

(٤٤) المصدر نفسه، ص ٢.

(٤٥) جريدة الاستقلال، العدد (٣)، المصدر السابق، ص ٣.

(٤٦) جريدة الاستقلال، العدد (١١)، المصدر السابق ص ٣.

(٤٧) جريدة الاستقلال، العدد (٢١)، ١٢ كانون الأول ١٩٢٠، ص ٤.

(٤٨) جريدة الاستقلال، العدد (١٨)، ٥ كانون الأول ١٩٢٠، ص ٣.

(٤٩) جريدة الاستقلال، العدد (٦)، المصدر السابق، ص ٣.
(٥٠) جريدة الاستقلال، العدد (٢٦)، المصدر السابق، ص ٣.
(٥١) جريدة الاستقلال، العدد (٦)، المصدر السابق، ص ٢.
(٥٢) ولد في الثالث والعشرين من آب عام ١٨٦٤، شغل منصب رئيس وزراء اليونان عدة مرّات، أسس الحزب الليبرالي عام ١٩١٠ وأصبح رئيساً للوزراء، اعيد انتخابه عام ١٩١٥ وحصل بموجب معاهد سيفر عام ١٩٢٠ على جزر بحر ايجة الدوديكانيز باستثناء جزيرة رودوس، أصبح رئيس للوزراء عام ١٩٢٨، توفى في منفاه في باريس عام ١٩٣٦. للمزيد انظر: كاظم باقر علي، مؤتمر مودانيا ودوره في إنهاء الحرب اليونانية العثمانية ١٩١٩- ١٩٢٢ وموقف بريطانيا منه، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج ٣٨، العدد ٤، جامعة البصرة، ٢٠١٣، ص ٩٦.
(٥٣) جريدة الاستقلال، العدد (١٧)، ١ كانون الاول ١٩٢٠، ص ١.
(٥٤) جريدة الاستقلال، العدد (١٠)، ٧ تشرين الثاني ١٩٢٠، ص ٣.
(٥٥) جريدة الاستقلال، العدد (١١)، المصدر السابق، ص ٣.
(٥٦) جريدة الاستقلال، العدد (١٣)، المصدر السابق،، ص ٣.
(٥٧) جريدة الاستقلال، العدد (١١)، المصدر السابق،، ص ٣.
(٥٨) جريدة الاستقلال، العدد (٢٩)، ٣١ كانون الأول ١٩٢٠، ص ٣.
(٥٩) جريدة الاستقلال، العدد (١١)، المصدر السابق، ص ٣.
(٦٠) جريدة الاستقلال، العدد (١١)، المصدر السابق، ص ٣.
(٦١) جريدة الاستقلال، العدد (١٤)، المصدر السابق، ص ٣.
(٦٢) جريدة الاستقلال، العدد (١٠)، المصدر السابق، ص ٣.
(٦٣) جريدة الاستقلال، العدد (١٥)، المصدر السابق، ص ٤.
(٦٤) جريدة الاستقلال، العدد (١٦)، المصدر السابق، ص ٣.
(٦٥) ولد عام ١٨٥٣ وشغل منصب الصدر الأعظم للمدة من الرابع من أذار عام ١٩١٩ إلى الثلاثين من أيلول عام ١٩٢٠ استقال من منصبه بسبب ضغط القوى الوطنية وكان على علاقة طيبة بالبريطانيين، اعده مصطفى كمال شخصية غير مرغوب بها لعلاقته بالسلطان عبد المجيد الثاني، عزل من منصبه أثناء تواجده في أوروبا، توفى في السابع عشر من تشرين الأول عام ١٩٢٣. للمزيد انظر: محمود شاكر، التاريخ المعاصر- تركيا، ط ٢، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، ١٩٩٦، ص ص ٢٢، ٢٤.
(٦٦) جريدة الاستقلال، العدد (١٦)، المصدر السابق، ص ٣.
(٦٧) المصدر نفسه، ص ٤؛ جريدة الاستقلال، العدد (٢٤)، المصدر السابق، ص ٣.
(٦٨) جريدة الاستقلال، العدد (٢٠)، ١٠ كانون الأول ١٩٢٠، ص ٣.
(٦٩) جريدة الاستقلال، العدد (٢١)، المصدر السابق، ص ٤.
(٧٠) جريدة الاستقلال، العدد (٢٢)، ١٥ كانون الأول ١٩٢٠، ص ٣.
(٧١) معاهدة وقعت في العاشر من آب عام ١٩٢٠ بين الدولة العثمانية والحلفاء سمحت للحلفاء بالاستيلاء على الأراضي العربية واعطت جزر الدوديكانيز للقوات اليونانية وضمت رودس واضاليا لإيطاليا على ان تبقى الأناضول للحكومة العثمانية وغيرها من الشروط المذلة للأتراك، ألغيت المعاهدة بموجب معاهدة لوزان لعام ١٩٢٣. للمزيد انظر: موسى محمد آل طويرش، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب الباردة ١٩١٤- ١٩٩١، دار ايانا، لبنان، بيروت، ٢٠١١، ص ٤٣.
(٧٢) جريدة الاستقلال، العدد (٢٨)، المصدر السابق، ص ٢.
(٧٣) طالب هاشم عاتي، النشاط السياسي لمجلس المرأة الايرلندية ١٩١٧- ١٩٢٣، مجلة واسط للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١٨، العدد ٥٢، ٢٠٢٢، ص ٧٣٧.
(٧٤) محمد علي محمد تميم، اتفاق الجمعة العظيمة ونهاية الصراع في ايرلندا الشمالية، مجلة جامعة تكريت، مج ٣، العدد ٣، ٢٠٠٩، ص ١٣٤.
(٧٥) جريدة الاستقلال، العدد (١٠)، المصدر السابق، ص ٣.
(٧٦) جريدة الاستقلال، العدد (٩)، المصدر السابق، ص ٣.
(٧٧) جريدة الاستقلال، العدد (١٠)، المصدر السابق، ص ٣.
(٧٨) جريدة الاستقلال، العدد (٦)، المصدر السابق، ص ٣.
(٧٩) ولد في عام ١٨٦٣ تولى عدة مرات رئاسة الوزراء كما تولى زعامة حزب الأحرار، كان على علاقات متشعبة مع الرؤساء والزعماء، برز قبل الحرب العالمية الأولى وخلالها وهو من اشد المدافعين عن وعد بلفور توفى في عام ١٩٤٥. للمزيد انظر: سعد سبع عيسى، الآثار الاقتصادية للحرب العالمية الأولى (١٩١٩- ١٩٣٣) المانيا وبريطانيا انموذجا، مجلة نسق، مج ٣٥، العدد ٨، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية، العراق، ٢٠٢٢، ص ٢٣٩.
(٨٠) جريدة الاستقلال، العدد (٣)، المصدر السابق، ص ٢.
(٨١) جريدة الاستقلال، العدد (٢٠)، المصدر السابق، ص ٣.
(٨٢) جريدة الاستقلال، العدد (١٧)، المصدر السابق، ص ٤.
(٨٣) جريدة الاستقلال، العدد (٢٤)، المصدر السابق، ص ٣.
(٨٤) جريدة الاستقلال، العدد (٢٦)، المصدر السابق، ص ٣.
(٨٥) عصام يوسف، تاريخ أوروبا، العالمية للكتب والنشر، مصر، الجيزة، ٢٠١١، ص ٣٧٦.
(٨٦) جريدة الاستقلال، العدد (٣)، المصدر السابق، ص ٣.
(٨٧) جريدة الاستقلال، العدد (٨)، ٣١ تشرين الأول ١٩٢٠، ص ٢.

(٨٨) جريدة الاستقلال، العدد (٣)، المصدر السابق، ص ٢.
(٨٩) جريدة الاستقلال، العدد (١٣)، المصدر السابق، ص ٢.
(٩٠) جريدة الاستقلال، العدد (٤)، المصدر السابق، ص ٣.
(٩١) جريدة الاستقلال، العدد (٧)، ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٠، ص ٣.
(٩٢) معاهدة وقعت في الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩١٩، أمليت على الحكومة المانية دون أخذ رأيها وادت عملياً إلى تمزيق المانيا وتعويض فرنسا بمبالغ طائلة. للمزيد انظر: عبد العزيز سليمان وعبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر أوروبا، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٥٥٩.
(٩٣) جريدة الاستقلال، العدد (٢٦)، المصدر السابق، ص ٣.
(٩٤) جريدة الاستقلال، العدد (١٧)، المصدر السابق، ص ٤.
(٩٥) جريدة الاستقلال، العدد (٢٥)، المصدر السابق، ص ٣.
(٩٦) جريدة الاستقلال، العدد (١٢)، ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٠، ص ٤.
(٩٧) جريدة الاستقلال، العدد (٢٣)، ١٧ كانون الأول ١٩٢٠، ص ٣.
(٩٨) ولد في عام ١٨٧٠ وعمل في النشر والرسم والصحافة، ولد في ولاية أوهايو انتخب عضو في الكونغرس بين الأعوام ١٩٠٩- ١٩١٣، ثم حاكم للولاية، ورشح نفسه للرئاسة ولم ينج، توفى في عام ١٩٥٧. للمزيد انظر: نجله إبراهيم مصطفى حسين العزاوي، التطورات السياسية الداخلية في الولايات المتحدة الأمريكية خلال حكم الحزب الجمهوري (١٩٢١-١٩٣٣)، اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ١٥.
(٩٩) جريدة الاستقلال، العدد (٢٣)، ١٧ كانون الأول ١٩٢٠، ص ٣.
(١٠٠) ولد في عام ١٨٥٩ وشغل منصب رئيس الوزراء في العشرين من شباط عام ١٩٢٠ إلى الثالث والعشرين من أيلول من العام نفسه ومنصب رئيس الجمهورية مع استقالته من رئاسة الوزراء لغاية الحادي عشر من حزيران عام ١٩٢٤، كان من اشد المدافعين عن الاشتراكية، ودعا إلى فصل الكنيسة عن الحكومة توفى في عام ١٩٤٣. للمزيد انظر: محمد يوسف إبراهيم ووليد فتحي محمد الصميدعي، الأوضاع الداخلية في فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج ١١، العدد ٤٢، جامعة تكريت، ٢٠١٩، ص ١٧.
(١٠١) جريدة الاستقلال، العدد (٢٣)، المصدر السابق، ص ٣.
(١٠٢) جريدة الاستقلال، العدد (٢٤)، المصدر السابق، ص ٣.
(١٠٣) ولد في عام ١٨٧٠، فصل من كلية الحقوق بسبب نشاطه السياسي، واعتقل عدة مرّات حصل رخصة للعمل القانوني بعد ذلك، غادر في عام ١٩٠٠ إلى المانيا بعد عودته من منفاه في سيبيريا، نشط في المانيا وعرف عنه القوة والشدة والبطش بمعارضيه، توفي في عام ١٩٢٤. للمزيد انظر: نغم سلام إبراهيم، الجذور التاريخية للثورة البلشفية، مجلة آداب المستنصرية، مج ٣٧، العدد ٦١، ٢٠١٣، ص ٢٤.
(١٠٤) جريدة الاستقلال، العدد (٣)، المصدر السابق، ص ٣.
(١٠٥) جريدة الاستقلال، العدد (٣)، المصدر السابق، ص ٣.
(١٠٦) اسمه الحقيقي ليف دافيدوفيتش برونشتاين ولد في أوكرانيا جاء اسم تروتسكي من اسم السجان المسؤول عليه، يهودي الديانة، كانت علاقته بستالين سيئة إلى الحد أن اجبر على الهجرة لدول آسيا الوسطى، عرف عنه كاتب ومنظر شديد الملاحظة، توفي في عام ١٩٤٠. للمزيد انظر: شيماء فاضل مخيبر، تروتسكي ودوره في ثورة ١٩٠٥- ١٩٠٧ في روسيا، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٢، العدد ٢٢٤، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص ص ٢١٢، ٢٢١.
(١٠٧) جريدة الاستقلال، العدد (٣)، المصدر السابق، ص ٣.
(١٠٨) جريدة الاستقلال، العدد (١٠)، المصدر السابق، ص ٣.
(١٠٩) جريدة الاستقلال، العدد (٩)، المصدر السابق، ص ٢.
(١١٠) جريدة الاستقلال، العدد (١٠)، المصدر السابق، ص ٣.
(١١١) تحسنت العلاقات الروسية- الأمريكية منذ بداية عام ١٩٢٠ ففي شهر شباط افتتحت القنصلية الأمريكية في مدينة فلاديفستوكن ويبدو أن الولايات المتحدة ادركت أن النصر أصبح من حق البلاشفة وأن مصالحها الخارجية تطلب مهادنتهم والوصول إلى محطة للحوار. للمزيد انظر: حيدر لازم عزيز، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفيتي ١٩٢٢- ١٩٣١ في ضوء وثائق وزارة الخارجية الأمريكية، مجلة كلية الآداب، مج ١، العدد ٢، جامعة البصرة، ٢٠٢١، ص ٣٣٠.
(١١٢) جريدة الاستقلال، العدد (٩)، المصدر السابق، ص ٣.
(١١٣) جريدة الاستقلال، العدد (١)، المصدر السابق، ص ٢.
(١١٤) جريدة الاستقلال، العدد (٤)، المصدر السابق، ص ٤.
(١١٥) نظر الأتراك والروس للأرمن على أنهم العدو المشترك رغم الموقف الرسمي المعلن من الجانب الروسي بمطالبة الأتراك والأرمن بوقف المذابح بينهما وهو موقف متحيز لصالح القوات التركية بسبب ضعف القوات الأرمنية. للمزيد انظر: علي حمزة سلمان، الأرمن بين الروس والأتراك، مجلة الباحث، مج ٢، العدد ٣، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٢، ص ١٩٨.
(١١٦) جريدة الاستقلال، العدد (٢٠)، المصدر السابق، ص ٣.
(١١٧) جريدة الاستقلال، العدد (٢)، ٣ تشرين الأول ١٩٢٠، ص ٢.
(١١٨) جريدة الاستقلال، العدد (٣)، المصدر السابق، ص ٣.
(١١٩) جريدة الاستقلال، العدد (٢)، المصدر السابق، ص ٢.
(١٢٠) جريدة الاستقلال، العدد (٢٧)، المصدر السابق، ص ٢.
(١٢١) جريدة الاستقلال، العدد (١٦)، المصدر السابق، ص ٤.
(١٢٢) جريدة الاستقلال، العدد (١٠)، المصدر السابق، ص ٣.
(١٢٣) جريدة الاستقلال، العدد (١٦)، المصدر السابق، ص ٤.

(١٢٤) المصدر نفسه، ص ٣.
(١٢٥) جريدة الاستقلال، العدد (١٩)، المصدر السابق، ص ٣.
(١٢٦) جريدة الاستقلال، العدد (١٨)، المصدر السابق، ص ٣.
(١٢٧) جريدة الاستقلال، العدد (٢٤)، المصدر السابق، ص ٣.
(١٢٨) جريدة الاستقلال، العدد (٢٥)، المصدر السابق، ص ٣.
(١٢٩) جريدة الاستقلال، العدد (٢٩)، المصدر السابق، ص ٣.
(١٣٠) جريدة الاستقلال، العدد (١٩)، المصدر السابق، ص ٣.

المصادر والمراجع:

- **الرسائل والاطاريح:**

١- زينة مسلم درويش، وزارة المواصلات والاشغال (١٩٢٠– ١٩٣٩)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٢.
٢- صالح محمد حاتم، صحيفة الاستقلال في سنوات الانتداب البريطاني ١٩٢٠- ١٩٣٢، رسالة ماجستير منشورة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، القاهرة، ١٩٨٥.

- **الكتب:**

١- أمين الريحاني، فيصل الأول، دار ريحاني للطباعة، لبنان، بيروت، ١٩٣٤.
٢- أمين سعيد، الثورة العربية الكبرى، مج ٣، إمارة شرق الأردن وقضية فلسطين وسقوط الدولة الهاشمية وثورة الشام، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، القاهرة، د. ت.
٣- أمين محمد سعيد وكريم خليل ثابت، سيرة مصطفى كمال باشا وتاريخ الحركة التركية الوطنية في الأناضول، طبع على نفقة إدارة مجلة اللطائف المصورة، مصر، القاهرة، ١٩٢٢.
٤- أنور باشا، مذكرات أنور باشا، تقديم وترجمة عبد المولى صالح الحرير، مرجعة حبيب وداعة الحسناوي، منشورات مركز البحوث ودراسات الجهاد الليبي، ليبيا، ١٩٧٩.
٥- أندرو مانجو، أتاتورك، ت عمر سعيد الأيوبي، كلمة والمركز الثقافي العربي، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ٢٠١٨.
٦- اياد طارق خضير الدليمي، مدينة بغداد في ظل الاحتلال البريطاني (١٩١٧- ١٩٢١)، دائرة البحوث والدراسات، ديوان الوقف السني، العراق، بغداد، ٢٠٠٩.
٧- توماس إدوارد لورنس، أعمدة الحكمة السبعة، ت محمد نجار، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ١٩٩٨.
٨- برنارد لويس، ظهور تركيا الحديثة، ت قاسم عبده قاسم، المركز القومي للترجمة، مصر، القاهرة، ٢٠١٦، ص ٣٠٢.
٩- جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤- ١٩٦٨، ط ٢، دار ومكتبة عدنان، العراق، بغداد، ٢٠١٥.
١٠- حميد بوزرسلان، تاريخ تركيا المعاصر، ت حسين عمر، المركز الثقافي العربي، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي، ٢٠٠٩.
١١- حميد المطبعي، موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج ٢- ج ٣، دار الشؤون الثقافية، العراق، بغداد، ١٩٩٦.
١٢- خضير البديري، التاريخ المعاصر لإيران وتركيا، ط ٢، شركة العارف للأعمال، لبنان، بيروت، ٢٠١٥.
١٣- روجر أوين، اللورد كرومر الإمبريالي والحاكم الاستعماري، ت رؤوف عباس، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، القاهرة، ٢٠٠٥.
١٤- سامي مروان مبيّض، تاريخ دمشق المنسي أربع حكايات ١٩١٦- ١٩٣٦، رياض الريس للنشر والكتب، لبنان، بيروت، ٢٠٠٦.
١٥- شاكر خليل نصار، لورنس والعرب، مطبعة الأمير، بيروت، لبنان، ١٩٣٠.
١٦- عباس العزاوي، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية، شركة التجارة والطباعة، العراق، بغداد، ١٩٥٨.
١٧- عبد العزيز سليمان وعبد المجيد نعنعي، التاريخ المعاصر أوروبا، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة، ٢٠٠٩.
١٨- عصام يوسف، تاريخ أوروبا، العالمية للكتب والنشر، مصر، الجيزة، ٢٠١١.
١٩- كريم مطر حمزة الزبيدي، موجز تاريخ تركيا الحديث، دار الرياحين للطباعة والنشر، العراق، بابل، ٢٠١٨.
٢٠- محمود شاكر، التاريخ المعاصر- تركيا، ط ٢، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان، ١٩٩٦.
٢١- معن فيصل مهدي القيسي، الملك فيصل الأول، ط ٢، دار العربية العلمية ومكتبة الآداب، العراق، بغداد، ٢٠١٣.
٢٢- موسى محمد آل طويرش، العالم المعاصر بين حربين من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب الباردة ١٩١٤- ١٩٩١، دار اينانا، لبنان، بيروت، ٢٠١١.
٢٣- مؤيد الونداوي، شخصيات عراقية في وثائق بريطانية ١٩٣٥- ١٩٥٨، مكتبة دجلة، العراق، بغداد، ٢٠١٨.
٢٤- وئيد الونداوي وصفاء الدين الخالدي، شخصيات عراقية في وثائق بريطانية ١٩١٩-١٩٢٠، مكتبة دجلة، العراق، بغداد، ٢٠١٨.

الصحف:

١- جريدة الاستقلال، العدد (١)، ٢٨ أيلول ١٩٢٠.
٢- جريدة الاستقلال، العدد (٢)، ٣ تشرين الأول ١٩٢٠.
٣- جريدة الاستقلال، العدد (٣)، ١٠ تشرين الأول ١٩٢٠.
٤- جريدة الاستقلال، العدد (٤)، ١٧ تشرين الأول ١٩٢٠.
٥- جريدة الاستقلال، العدد (٥)، ٢٠ تشرين الاول ١٩٢٠.
٦- جريدة الاستقلال، العدد (٦)، ٢٤ تشرين الاول ١٩٢٠.
٧- جريدة الاستقلال، العدد (٧)، ٢٧ تشرين الأول ١٩٢٠.
٨- جريدة الاستقلال، العدد (٨)، ٣١ تشرين الأول ١٩٢٠.
٩- جريدة الاستقلال، العدد (٩)، ٣ تشرين الثاني ١٩٢٠.

١٠- جريدة الاستقلال، العدد (١٠)، ٧ تشرين الثاني ١٩٢٠.
١١- جريدة الاستقلال، العدد (١١)، ١٠ تشرين الثاني ١٩٢٠.
١٢- جريدة الاستقلال، العدد (١٢)، ١٤ تشرين الثاني ١٩٢٠.
١٣- جريدة الاستقلال، العدد (١٣)، ١٧ تشرين الثاني ١٩٢٠.
١٤- جريدة الاستقلال، العدد (١٤)، ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٠.
١٥- جريدة الاستقلال، العدد (١٥)، ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٠.
١٦- جريدة الاستقلال، العدد (١٦)، ٢٨ تشرين الثاني ١٩٢٠.
١٧- جريدة الاستقلال، العدد (١٧)، ١ كانون الاول ١٩٢٠.
١٨- جريدة الاستقلال، العدد (١٨)، ٥ كانون الأول ١٩٢٠.
١٩- جريدة الاستقلال، العدد (١٩)، ٨ كانون الأول ١٩٢٠.
٢٠- جريدة الاستقلال، العدد (٢٠)، ١٠ كانون الأول ١٩٢٠.
٢١- جريدة الاستقلال، العدد (٢١)، ١٢ كانون الأول ١٩٢٠.
٢٢- جريدة الاستقلال، العدد (٢٢)، ١٥ كانون الأول ١٩٢٠.
٢٣- جريدة الاستقلال، العدد (٢٣)، ١٧ كانون الأول ١٩٢٠.
٢٤- جريدة الاستقلال، العدد (٢٤)، ١٩ كانون الأول ١٩٢٠.
٢٥- جريدة الاستقلال، العدد (٢٥)، ٢٢ كانون الأول ١٩٢٠.
٢٦- جريدة الاستقلال، العدد (٢٧)، ٢٦ كانون الأول ١٩٢٠.
٢٧- جريدة الاستقلال، العدد (٢٨)، ٢٩ كانون الأول ١٩٢٠.
٢٨- جريدة الاستقلال، العدد (٢٩)، ٣١ كانون الأول ١٩٢٠.

- **المجلات والدوريات:**

١- جواد رضا، وودرو ويلسون وسياسة الولايات المتحدة تجاه تقييد الهجرة الأجنبية، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، مج ١، العدد ٣٠، جامعة واسط، ٢٠١٨.
٢- حيدر لازم عزيز، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الاتحاد السوفيتي ١٩٢٢- ١٩٣١ في ضوء وثائق وزارة الخارجية الأمريكية، مجلة كلية الآداب، مج ١، العدد ٢، جامعة البصرة، ٢٠٢١.
٣- سعد سبع عيسى، الاثار الاقتصادية للحرب العالمية الأولى (١٩١٩- ١٩٣٣) المانيا وبريطانيا انموذجا، مجلة نسق، مج ٣٥، العدد ٨، الجمعية العراقية للدراسات التربوية والنفسية، العراق، ٢٠٢٢.
٤- شيماء فاضل مخيبر، تروتسكي ودوره في ثورة ١٩٠٥- ١٩٠٧ في روسيا، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٢، العدد ٢٢٤، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٨.
٥- صبري فالح الحمدي، الاهتمام البريطاني في الخليج العربي ودور برسي كوكس في تطوره حتى عام ١٩١٥، مجلة كلية التربية الأساسية، مج ٢٢، العدد ٩٦، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦.
٦- طالب هاشم عاتي، النشاط السياسي لمجلس المرأة الإيرلندية ١٩١٧- ١٩٢٣، مجلة واسط للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ١٨، العدد ٥٢، ٢٠٢٢، ص ٧٣٧.
٧- علي حمزة سلمان، الأرمن بين الروس والأتراك، مجلة الباحث، مج٢، العدد ٣، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٢.
٨- كاظم باقر علي، مؤتمر مودانيا ودوره في إنهاء الحرب اليونانية العثمانية ١٩١٩- ١٩٢٢ وموقف بريطانيا منه، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج ٣٨، العدد ٤، جامعة البصرة، ٢٠١٣.
٩- محمد علي محمد تميم، اتفاق الجمعة العظيمة ونهاية الصراع في ايرلندا الشمالية، مجلة جامعة تكريت، مج ٣، العدد ٣، ٢٠٠٩.
١٠- محمد يوسف إبراهيم ووليد فتحي محمد الصميدعي، الأوضاع الداخلية في فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، مج ١١، العدد ٤٢، جامعة تكريت، ٢٠١٩.
١١- نغم أكرم عبد الله، تاريخ التعليم في السودان ١٨٩٩- ١٩٦٤، مجلة الدراسات التربوية والعلمية، مج ١، العدد ١٦، جامعة المستنصرية، ٢٠٢٠.
١٢- نغم سلام إبراهيم، الجذور التاريخية للثورة البلشفية، مجلة آداب المستنصرية، مج ٣٧، العدد ٦١، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣.